

المورفولوجيا وانعكاساتها الفكرية في تصاميم أقمشة الأزياء

م.د. زينب احمد هاشم

Zainab73ahmand@gmail.com

المديرية العامة للتعليم المهني/ الرصافة ١

الملخص:

يتمثل دور المورفولوجيا وانعكاساتها الفكرية في تصاميم أقمشة الأزياء. على مستويين: المستوى التركيبي والمستوى الدلالي. وتطرقت في البحث إلى كيفية تأثير المورفولوجيا على تماسك الشكل التركيبي ومعالجته التصميمية.

تضمنت مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما هي الانعكاسات الفكرية للمورفولوجيا في تصاميم أقمشة الأزياء؟ اما أهمية البحث ، يسهم البحث في توعية المفهوم الفكري لطلبة الفنون الجميلة والفنون التطبيقية ،ويسهم في الإضافة المعرفة الفكرية للاتجاهات الفنية التي تسهم في فهم الشكل والمضمون وتأثيراتها في تصميم أقمشة الأزياء. وتمثل هدف البحث التعرف على المورفولوجيا الشكلية وانعكاساتها الفكرية في تصاميم اقمشة الأزياء فن البوب آرت الجديد، اما نتائج البحث فقد تضمنت استخدام الفضاء كعنصر رئيسي في التصميم لإظهار المفردات الشكلية والجمالية بنسبة ١٠٠٪ في النماذج (١، ٢، ٣). وتم التأكيد على فاعلية العلاقة بين الفضاء والشكل التصميمي بنسبة ١٠٠٪ في النماذج (١، ٢، ٣). اما الاستنتاجات فتعدد مفردات تركيب الشكل المورفولوجي لفن البوب آرت الجديد يعزز الانعكاس الفكري والأسلوبي لمصمم اقمشة الازياء. اما الألوان في تصميم قماش الزي تبعث على الحركة والاستمرارية. اما توصيات البحث فقد تضمنت التعاون بين الجهات البحثية والإنتاجية لتطوير أشكال التصميم في أقمشة الأزياء وتبادل المعلومات والاستفادة من تصاميم البحوث المقترحة لتحقيق الأهداف الوظيفية والجمالية في تصاميم أقمشة الأزياء.

الكلمات المفتاحية: المورفولوجيا - البوب آرت- الأقمشة

Abstract

The role of morphology and its intellectual implications in fashion fabric designs. At two levels: the syntactic level and the semantic level. The research touched on how morphology affects the cohesion of compositional form and its design treatment.

The research problem included the following question: What are the intellectual implications of morphology in fashion fabric designs? As for the importance of the research, the research contributes to raising awareness of the intellectual concept of students of fine arts and applied arts, and contributes to adding intellectual knowledge of artistic trends that contribute to understanding form and content and their effects in designing fashion fabrics. The aim of the research was to identify formal morphology and its intellectual reflections in the designs of fashion fabrics and the new Pop Art, The results of the research included the use of space as a main element in design to show 100% formal and aesthetic vocabulary in models (1, 2, 3). The effectiveness of the relationship between space and design form was confirmed by 100% in models (1, 2, 3). As for the conclusions, the multiplicity of vocabulary of the morphological structure of the new Pop Art enhances the intellectual and stylistic reflection of the fashion fabric designer. The colors in the design of the uniform fabric create movement and continuity. The research recommendations included cooperation

between research and production bodies to develop design forms in fashion fabrics, exchange information, and benefit from proposed research designs to achieve functional and aesthetic goals in fashion fabric designs.

Keywords: Morphology, Pop Art, Fabrics

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

يعد التطور الحاصل في مجال تصميم الأقمشة والأزياء جعلها لغة مرئية يتحاور بها الجميع. ونتيجة إلى تداخل المفاهيم والتصورات الذهنية والمعرفية والفنية التعبيرية. ويتغير ويتطور التصميم من حيث المظهر والمضمون والبنية عبر الارتباط التشكيلي والتركيب الذي يشير إلى أكثر من معنى، بالإضافة على ذلك المهارة وميزات الابتكار والإبداع التي تحيط بهذا التصميم وتميزه عن التصميمات الأخرى.

يصف تصميم الأقمشة والأزياء بأنه فن تطبيقي جمالي يعكس أفكاره على الملتقى. ولا يسعى التصميم فقط للبحث عن الشكل الخارجي، بل يهدف أيضاً إلى استكشاف فلسفة بنية الشكل، والتي تتمثل في تحديد المعنى العام والتأثير الشكلي وفاعلية الدوافع الذهنية والفكرية وتحليلها المتجسدة في التصميم. وعن طريق تنوع البنية الشكلية المورفولوجيا ، يتم صياغة تصميم الأقمشة والأزياء وفقاً لاحتياجات ومواقف معينة تفرضها على التصميم، ومن خلال اطلاع الباحثة على مفهوم المورفولوجيا الشكل وجد من الضرورة دراسة وتحليل متغيرات الشكل الفكرية لتصميم الأقمشة والأزياء ، وبذلك وضع التساؤل الآتي،: ما هي الانعكاسات الفكرية للمورفولوجيا في تصاميم أقمشة الأزياء؟

ثانياً: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في انه:

وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- ١- يسهم البحث في توعية المفهوم الفكري لطلبة الفنون الجميلة والفنون التطبيقية
- ٢- يسهم في الإضافة المعرفة الفكرية للاتجاهات الفنية التي تساهم في فهم الشكل والمضمون وتأثيراتها في تصميم أقمشة الأزياء.

ثالثاً: هدف البحث

التعرف على المورفولوجيا الشكلية وانعكاساتها الفكرية في تصاميم اقمشة الأزياء فن

البوب آرت الجديد

رابعاً: حدود البحث:

الحد الموضوعي : دراسة المورفولوجيا وتأثيراتها الفكرية في تصاميم أقمشة الأزياء فن البوب آرت الجديد انموذجاً.

الحدود الزمانية: للفترة من (٢٠١٦ - ٢٠١٧) فن البوب آرت الجديد.

الحد المكاني: تصاميم أقمشة الازياء للمصممين ليزا بيرري - امريكا والمصممة ميوشيا برادا إيطاليا

خامساً : تحديد المصطلحات

١. **المورفولوجيا لغوياً:** - يسمى علم الصرف وهو دراسة البنية الداخلية للمورفولوجيا.

(<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

اصطلاحاً: علم دراسة الشكل والبنية ودون شرط الوظيفة.(فلاديمير، ١٩٨٦، ص ١٦)

التعريف الاجرائي: هو الشكل الظاهري لبنية المفردات التصميمية في تصاميم أقمشة الأزياء، إذ يعزز ويؤكد على العلاقات والدلالات المتكونة فيها.

٢. الانعكاس:

لغويًا: وهو عكس الكلام , أي رد آخر الى ادلة وعند الفقهاء العكس هو رد الشيء الى سنته أي طريقة الاول مثل عكس المرأة.(البستاني،١٩٧٧، ٦٢٢)

اصطلاحاً: يعرفه موريس : بأنه عملية ترجمة او تحويل من شكل الى آخر ويتوقف شكل الانعكاس على عملية الانعكاس " في موضع آخر بأنه "عملية إيجابية تحكمها العلاقات الفعلية بين الكائن وبيئة.(موريس،١٩٧٩، ٣٠).

التعريف الإجرائي: هو ارتداد الفكرة التصميمية المستمدة من المفردات والوحدات المكونة للعمل التصميمي، بتأثرها بعادات وتقاليد وثقافة المتلقي.

الفكر لغويًا: يعني التأمل والتفكر . يُستخدم مصطلح "الفكر" كاسم وفكرة ومصدر . يمكن أن نقول "أفكر في الشيء" و"فكر فيه" و"تفكر". "رجل فكير" يشير إلى شخص يفكر كثيرًا.(مرعشلي،١٩٧٤،ص٢٥٥)

الفكر اصطلاحاً: (ما يتم به التفكير من افعال ذهنية، وأسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق).(مذكور،١٨٣،١٩٨٣).

التعريف الإجرائي: هو جملة من النشاط الذهني من تفكير وإرادة ووجدان وعاطفة أي أعمال العقل في الأشياء للوصول إلى معرفتها.

الفصل الثاني / الإطار النظري

المبحث الأول / المورفولوجيا الشكلية في التصميم

أولاً : مفهوم مورفولوجيا الشكل

تهتم مورفولوجيا بدراسة الشكل والتحليل والتركيب البنوي والشكلي والجمالي للأشكال الفنية. والبنية الداخلية للكلمات ووحدات التركيب في اللغة، وتحليلها وتصنيفها. ، وربط الشكل الخارجي للهيئة ببنية الداخلية، تُستعمل في علم الجمال المعاصر لدراسة أشكال الفن وتحليلها ومقارنتها من حيث المكونات والتركيب واستنباط الأنماط الرئيسية في الأشكال. تتضمن

المورفولوجيا دراسة الأجزاء المكونة للأشكال والعلاقات بينها وبين المجموع الكلي للشكل الفني (القادري، ١٩٩٩، ٣٢). يعد الشكل تحديداً للمادة وخصائصها. بمعنى آخر، "تتمتع المادة بحضورها الفعلي عبر الشكل، فالمرئيات قبل عملية تشكيلها ليست إلا مادة، وبعدها تصبح محض أشكال". (الاعسم، ١٩٩٧، ٣١). يمكن للمصمم أن يعيد تشكيل الشكل بمرونة وفقاً للاحتياجات الوظيفية والجمالية والدلالية للتصميم. يعزز الشكل تجسيد الأفكار والمفاهيم في العمل الفني، ويسهم في نقل الرسالة من المصمم إلى المتلقي. وتجسد القيم المتنوعة والأفكار في التصميم، في الفلسفة القديمة، أفلاطون وأرسطو كانا يرتبطان بالشكل والتصميم. أفلاطون ركز على الشكل السرمدى واعتبره جوهر الفكرة. أرسطو، على العكس، رأى الشكل بأنه جوهر للواقع وأن كل مادة تتجه للتجسيد في شكل محدد. يجب على المصمم أن يسعى لتحقيق التوازن والتناسق في الأشكال وأن يضيف صفات جديدة لجعلها جميلة وأصيلة" (راوية، ١٩٨٧، ص ٥٤).

وعلى العكس، أرسطو رأى الشكل كجوهر الواقع، معتبراً أن كل مادة تتجه للتجسد في شكل محدد فضلاً عن ذلك ان أرسطو رفض التجريد الأفلاطوني للشكل ورأى أن الجمال يتحقق من خلال الترتيب والنظام في الأشكال المادية (أبو ريان، ١٩٦٤، ص ١٣. ١٤). من الاجدر على المصمم أن يسعى لتحقيق التوازن والتناسق في الأشكال وأن يضيف صفات جديدة لجعلها جميلة وأصيلة، في الفلسفة الحديثة، يعد الشكل جوهرياً في التعبير الفني والتصميم. يرى هيغل أن الفن هو تجلي الفكرة بشكل مادي، إذ يتلازم الشكل والمضمون في الأعمال الفنية. وفي طروحات سانتينانا، يعزز الشكل بالتركيب والتنظيم البنائي للأشكال والعناصر. أما سوزان لانجر، فترى أن الشكل يحقق التعبير الإبداعي ويكون مرتبطاً بالشعور البشري والرمزية (اودنيس، ١٩٧٣، ص ٣١٤) وعليه، يعد الشكل في الفلسفة الحديثة وسيلة للتعبير والتجسيد للفكرة أو المضمون. يجب أن يكون الشكل متسقاً ويحمل وحدة عضوية ليتحقق التأثير الجمالي

والتعبير الفني. تتنوع وجهات النظر في الفلسفة بشأن الشكل، وتعكس التحولات الشكلية تطور الفن ومنظومته الجمالية.

ثانياً: المورفولوجيا وبنية الشكل والمضمون

يعطي العمل التصميمي جمالاً مشتقاً من القيم الموضوعية للواقع. يتألف التصميم من أشكال متألّفة تتحوّل إلى لغة تحقق الوظيفة الجمالية لتصميم الأقمشة في صناعة الأزياء. (ابن منظور، ب.ت، ص ١٠١).

بنية الشكل المورفولوجي تشير إلى طريقة بناء وتركيب العناصر المرئية ضمن أنظمة وسياقات تعبر عن معنى محدد في التصميم. (Daehler, 1985.75)

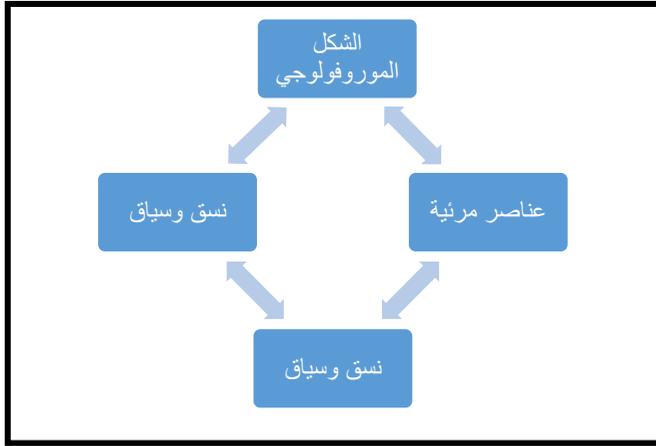
تعد البنية نظاماً يستند إلى العناصر البنوية، ويتميز الشكل بنظامه الخاص الذي يتجلى عن طريق تلك البنية. يتم فهم الشكل عبر العناصر الدالة المحسوسة، ويتم تفسيرها بناءً على التركيب المرئي الجديد الذي يثير الإحساس لدى المتلقي للتصميم (صلاح، ١٩٨٧، ص ١٨٥-١٨٦).

تعكس تنظيم العناصر التصميمية والعلاقات الجمالية. فالشكل يعبر عن المعنى والغرض الاتصالي، ويستند إلى العناصر البنوية. الدلالة تظهر في الجمالية والصياغة الفنية للعناصر والأشكال المرئية. يجب أن يتحقق التوازن بين الشكل والمضمون لتحقيق الهدف التصميمي بشكل متكامل (الحسيني، ٧٦، ٢٠٠٣).

لتصميم أقمشة الأزياء لغة خاصة تؤثر على شكلها وتحمل دلالات سيميائية. يستعمل التصميم الشكلي واللغوي للعناصر التصميمية في الفضاءات المحيطة للتعبير عن المعاني والأفكار (ناثان، ١٠٠، ١٩٨٧)، يمكن لمصمم الأزياء أن يكون تصميمات تكشف عن معاني جمالية ودلالات شكلية ضمنية عن طريق التحكم في الهيكل والفضاء والعلاقات بين الأشكال. يرتبط هذا التصميم بأهداف وظيفية وجمالية ودلالية تعكس المضمون وتعزز التواصل. وقد يعتمد تصميم الأزياء الحديث على الشكل المورفولوجي المبتكر ويتأثر بالمضمون لتحقيق تعبير

وجمال يتوافق مع روح العصر (عبد الرضا، ٢٠٠٧، ٨)^(١). يتأثر المستوى النصي والشكلي والكلي للتصميم بالظروف البيئية والاجتماعية المحيطة به.

يمكن تلخيص تفاصيل بنية الشكل المورفولوجي في مخطط يوضح العناصر الشكلية والعلاقات بينها. وكما موضح بالشكل (١) هو موضح في المخطط التالي:



شكل (١)

يوضح العناصر الشكلية وكيف تتفاعل مع بعضها لتشكيل الشكل النهائي.

يعد فهم بنية الشكل المورفولوجي أمراً مهماً للمصممين والفنانين، إذ يساعد في تحقيق التوافق والانسجام في التصميم النهائي.

المبحث الثاني/ المضامين الفكرية للمورفولوجيا في تصميم أقمشة الأزياء - البوب آرت الجديد
أولاً : مفهوم الفكر في التصميم

يتعلق التصميم بالفكرة والمضمون الذي يتم تعبيره عن طريق التصميم المبتكر والفني، ويتأثر بالمجتمع والثقافة والاحتياجات البشرية. كما يعتمد على الخيال والمخيلة كأدوات لإنتاج أفكار جديدة ومبتكرة. تتمثل المضامين الفكرية للمورفولوجيا في التصميم بما يأتي: (أبو جادو، ٢٠١٠، ٥٦)

(١) عبد الرضا بهية داود، البعد التعبيري في الخط العربي، مجلة حروف عربية، العدد ١٩، ٢٠٠٧، ص ٨.

أ- تكاملية الفكرة: تتطلب الفكرة أن تكون شاملة ومتكاملة، مع استراتيجية تعزز الجوانب الوظيفية والجمالية والتعبيرية.

ب- التفكير المبتكر: يتطلب التصميم التفكير المبتكر والإبداعي لإنتاج فكرة جديدة ومختلفة.

ج- العلاقة بالمجتمع: يعكس التصميم الفكرة والمضمون المرتبط بالمجتمع والثقافة والاحتياجات البشرية.

د- الفن والتجديد: يعتمد التصميم على الفن لأنه وسيلة التعبير ويتطور ويتجدد مع تغير العصور وتطور المجتمعات.

هـ- الخيال والمخيلة: يعتمد التصميم على قدرات الخيال والمخيلة في خلق أفكار جديدة ومبتكرة ورموز وأشكال معنوية أصبحت أكثر مطاوعة وخضوعاً لتوجيه الفكر الذي يستخدمها).

يتميز الانسان بفكره و نمو معرفته فنجد التفكير والفكر والمعرفة ظواهر بيولوجية فسلجيه لا تخلو من حتمية النمو والتطور لذا يعد الفكر والمعرفة نظاماً متحركة متطورة منذ بداية وجود الانسان وحتى يومنا هذا أما في الفن بصورة عامة والتصميم تحديداً نجد صراعات الأفكار والنظريات قد حقق كشافاً لبنائه وفي تحديد بنيته على مستوى من مستويات النقد والتحليل. تشكل الفكرة حيزاً مهماً في التصميم وتتنوع الأفكار بحسب الضرورة التصميمية والغرض من وضع تلك الأفكار بمجملها هي إجابات لأسئلة توجهها اهداف تصميم اقمشة الازياء لأن فكر المصمم هو(توظيف فكرته لكي يتم الاتصال المرئي معا لأن جميع مجريات العملية التصميمية هي في الحقيقة تصب في وظيفة التصميم الرئيسية)(الكبيسي، ٢٠٠٢، ص ٦١)، يتطلب تكاملية وتحديد أهدافه ومراحله. يتضمن تطوراً في مراحل التصميم لتلبية احتياجات الإنسان. وهذا يستند إلى قدرات التفكير والمرونة والأصالة. كما يعتمد على الصورة الحسية وقدرات التخيل مستخدماً أساليب متنوعة لترجمة الفكرة التصميمية بشكل واقعي أو خيالي ولتكاملية الفكرة التصميمية تتطلب العوامل التالية:(محمد، ٢٠١٧، ٢٢)

١. **الحافز:** يشير إلى الدافع المادي والمعنوي الذي يعمل كوسيلة لدفع سرعة الإنجاز والإنتاج. يمنح الفكرة التصميمية تميزاً وفتحاً لاختلاف الأذواق والمتلقين. كما يساهم في التنبؤ بالنتائج.

٢. **الاكتشاف:** يشير إلى العملية التي تؤدي إلى الاختراع وتطوير الأفكار. يمثل الاكتشاف تطوراً جذرياً في التكنولوجيا يساهم في توسيع حدود المعرفة البشرية. يمنح حقوق الاختراع للمخترع.

٣. **التفكير العلوي:** يشير إلى العمليات التحكيمية التي تشمل التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حل المشكلات. يعد التفكير العلوي أعلى مستويات النشاط العقلي ويساهم في تمييز المصمم وفاعليته.

٤. **الفاعلية:** تشير إلى قدرة المصمم على الإنجاز والأداء. تعتمد فاعلية المصمم على مستوى التقنية والمهارة والخبرة التي يمتلكها. تعكس معتقدات المصمم حول قدراته الشخصية وتؤثر في تكامل الفكرة التصميمية.

٥. **الإبداع:** يشير إلى القدرة على إيجاد توليف جديد للأفكار وتطوير حلول جديدة. يعكس الإبداع الفني الفكرة كتجربة حية ويعبر عنها بواسطة رموز وتراكيب بصرية.

٦. **التغير الزمني:** يشير إلى الجانب الديناميكي والتطور المتغير للتصميم بمرور الوقت. يساهم الزمن في فهم الحركة والتحول في المادة وتحقيق التكامل التصميمي.

فالتصميم المتكامل يجمع بين الجمال والوظيفة، ويعتمد على الابتكار والتواصل مع المستخدمين. يجب أن يكون ملهماً ومريحاً للاستخدام، ويتطلب اهتماماً بالتفاصيل وتوازناً بين العناصر .

موروفولوجيا الفكرة والشكل في فن بوب آرت الجديد (New-Popart)

النيو بوب آرت هو تجديد لفن البوب آرت في الثمانينات، إذ يعتمد على الثقافة الشعبية ورموز المشاهير. يستخدم الفنانون العناصر الجاهزة والرموز الشهيرة في أعمالهم. يستوحى النيو بوب

آرت من الفن المفاهيمي والرسم التفصيلي والتركيب وفنون الأداء. يعتمد النحت كتقنية رئيسية للتعبير، ويستخدم الألوان الذهبية والفضية في الأعمال. يقوم بعض الفنانين بتجسيد أشكال غريبة ومثيرة في أعمالهم، مستوحين من قصص الشهرة والحياة العامة. (Fred,2004,P1068).

سمات فن البوب آرت الجديد:

للفن فن البوب آرت عدة سمات نذكر منها: (الحطاب، ١٩١، ٢٠١٢)

١. حركة رسم شعبية محتواها رسومات تجارية ومألوفة مستمدة من الحياة اليومية.
 ٢. استخدام الدعاية والإعلان وتصميمات معقدة بطابع فكاهي.
 ٣. إنشاء بيئة فنية تحاكي الواقع الجديد على اللوحة الفنية.
 ٤. استخدام الصور المجازية الرمزية بدلاً من التعبيرية التجريدية.
 ٥. استخدام الصور واللغة المكتوبة بدلالاتها الرمزية لإنشاء علاقة تفاعلية بين الجمهور والعمل الفني.
 ٦. تكرار وتجديد للنسخة القديمة من فن البوب آرت، مع استخدام تقنيات مختلفة مثل طلاء الأعمال الفنية بالألوان الذهبية والفضية.
- هناك مصمات أزياء أهتموا بفن البوب آرت الجديد وكان ذلك واضحاً من خلال تصاميمهم ومنهم:

١. ليزا بيري: مصممة أزياء أمريكية مقرها في نيويورك. تتميز تصاميمها بدمج الملابس وفن البوب آرت مع الفن الحديث والتصوير الفوتوغرافي. تتركز تصميماتها في الخطوط المستقيمة والأشكال الهندسية والأوهام البصرية والألوان الجريئة. بدأت تصميم الملابس في أكتوبر ٢٠٠٦ والآن تملك خطأ كاملاً لإنتاج الملابس النسائية، الإكسسوارات، ملابس الأطفال، والمنتجات المنزلية. كما موضح بالشكل (٣)



شكل (٣) ليزا بييري، فساتين فن البوب آرت الجديد

٢. ميوشيا برادا: مصممة إيطالية اشتهر اسمها مع علامة برادا وفي خط الموضة ميو ميو. تضم كل أنواع التناقضات في عملها من نقل الفن العام إلى الخاص، والثياب باهظة الثمن. في مجموعة ربيع وصيف ٢٠١٤ في أسبوع الموضة في ميلانو، عرضت فساتين مطبوعة بالبورتريه الضخم وتصاميم تذكرنا بأعمال فنانيين البوب أندي وراهول وروي ليختنشتاين. وقد أثرت التقنية في الفن إلى بدايات الفن نفسه، إذ كانت تعتمد على قدرة الفنان ومهاراته في التعامل مع الخامات وتطويعها لخدمة تعبيره الفني. في العصر الحديث، أدى التطور العلمي إلى ظهور خامات جديدة وأدوات وأجهزة لمعالجتها، مما أدى إلى ظهور فنون جديدة ذات خصائص مبتكرة.

كانت التقنية في البداية يدوية بالنسبة للفنانين الشعبيين، وتشمل مهاراتهم في الرسم والطباعة اليدوية بالشاشة الحريرية. ثم تطورت التقنية بعد التطور الصناعي والتكنولوجي وظهور التصوير الفوتوغرافي واختراع الحاسوب (po,2013,.1)

مؤشرات الإطار النظري

١. المورفولوجيا تتجاوز الشكل وعلاقاته البنائية لتصل إلى انتاج وتوليد الدلالة في التصميم. وتعد العلاقة المورفولوجية بين الأجزاء البنائية في تصميم أقمشة الأزياء والوظائف التي تؤديها هي علاقة تفاعلية.
٢. الخواص البصرية للعناصر التصميمية والخواص العلائقية هي من بين السبل الخاصة في تكوين المورفولوجيا.
٣. وحدة الشكل، الأسلوب، الفكرة والمضمون يمكن أن تكون واحدة من طرق تحقيق المورفولوجيا في التصميم.
٤. الشكل أصبح مفهوماً مهماً كصورة لفكرة وشكلها الظاهري ووسيلة للتعبير عن الجوهر. وبذلك فان المصمم يبحث عن قيمة الاستدلال الناتجة من إمكانية ربط الشكل بالمرجع في منظور الفن الشعبي (البوب آرت الجديد).
٥. المفردات الشكلية للفن الشعبي (البوب آرت الجديد) انطلقت من مضامين الثقافة الشعبية وثقافة الاستهلاك لفن البوب آرت الجديد هو في معظمه تكرر وتجديد للنسخة القديمة البوب آرت.
٦. فلسفة التصميم المعاصر لم تعد تستطيع الاستغناء عن مفهوم (الشكل ذي الدلالة).
٧. الشكل المورفولوجي في بنية تصميم أقمشة الأزياء يتأثر بثلاثة مستويات هم المستوى النصي (الوظيفي) والمستوى الشكلي (الجمالي) والمستوى الكلي.

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي - التحليلي لمسح مفهوم المورفولوجيا وانعكاساتها الفكرية في تصاميم أقمشة الأزياء. وصولاً لاهداف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث :

يتضمن تصاميم أقمشة الأزياء النسائية المطبوعة ، وتم الحصول عليها من تصاميم المصممتين الأمريكية (ليزا بييري) والإيطالية (ميوشيا برادا)، ضمن المدة الزمنية (٢٠١٦-٢٠١٧)

ثالثاً: عينة البحث :

اعتمدت الباحثة الطريقة القصدية في انتقاء عينات البحث، وبلغ عدد نماذج العينة (٣) نماذج تصميمية ونسبة (٣٣.%)

رابعاً: أداة البحث :

تم إعداد استمارة تحديد محاور التحليل التي تتضمن المحاور الأساس التي تناولها الإطار النظري.

خامساً: صدق الأداة :

تم التحقق من صدق الأداة وتقرير مدى شموليتها مع أهداف البحث، وتم تعديل فقرات الاستبانة بحسب آراء لجنة الخبراء (*).

سادساً: ثبات الأداة :

للتأكد من صدق الأداة والمحتوى التحليلي، قامت الباحثة بعرض نماذج من التحليل على الخبراء المتخصصين في مجال التصميم (تصميم الأقمشة (**)) للوصول إلى النتائج ذاتها المستعملة في خطوات التحليل بحسب الاستبانة المعتمدة.

(*) لجنة خبراء استمارة التحليل : بحسب الدرجة العلمية

١- أ. د. هند محمد سحاب العاني - قسم التصميم- كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد
٢- أ. د. فائق علي حسين العامري- قسم التصميم- كلية الفنون الجميلة جامعة- بغداد.

(**) لجنة خبراء التحليل حسب الدرجة العلمية

١- أ. د. هند محمد سحاب العاني - قسم التصميم- كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.

سابعاً: التحليل

انموذج (١)

الوصف العام

الاستخدام الوظيفي للزي: فستان للنزهة

الألوان المستخدمة: الأصفر، الأسود، البني

وتدرجاته، الأزرق، البرتقالي

التقنية الإظهارية: طباعة رقمية

بلد المنشأ: أميركا (المصممة ليزا بييري)

أولاً: العناصر الشكلية المورفولوجية



اعتمدت المصممة القيم اللونية المشرقة (كالأصفر والبرتقالي) في تصميمها، مما أدى إلى تحقيق توازن بصري مع اللون الرمادي. هذه الألوان أضفت حس الحركة والتجدد. وأسهمت العلاقات التنظيمية في توزيع الوحدة التصميمية بشكل متناسق، مما أدى إلى تعزيز الاتساق الشكلي للتصميم والحركة الديناميكية المتدرجة واضحة عبر إخفاء جزء من التصميم وإظهار جزء آخر. فالدلالة التصميمية أسهمت في الإحساس الجمالي والتعبيري للفكرة التصميمية، مما أدى إلى تعزيز القيمة الوظيفية التي انعكست عبر البنية الجمالية والتعبيرية للتصميم النهائي. ثانياً: انعكاس المضامين الفكرية لفن البوب آرت الجديد

يتجاوز التصميم الفكري للزي الأهداف البلاغية التقليدية، ويتجه نحو الأساليب التسويقية عبر الثقافة الاستهلاكية. يتم تطبيق الخطاب الفكري على تصميم الزي، مع الأخذ في الاعتبار مؤسسات التصميم والغاية منه. يتم استخدام الثقافة الشعبية وفن البوب آرت كمصدر للقيم، ويتم التوفيق بين العناصر الشكلية والدلالات وأسلوب الإخراج التقني والفني

للفن الشعبي. هذا يؤدي إلى خلق خطاب تسويقي يثير الجذب ويحقق قيمًا جمالية تتفاعل مع خصائص الفن الشعبي وأساليبه الفنية.

ثالثاً: التقنية والتصميم لفن البوب ارت الجديد

استعملت المصممة احدث التقنيات المتقدمة عبر أسلوب التكتيف الشكلي. والتغاير في الأحجام والألوان لجذب الانتباه وإثارة الاهتمام. الذي يتم توجيه العين عبر التدرج في الحجم، مما يكون تجربة بصرية متنوعة وغير رتيبة. هذه العناصر تعزز الإظهار الكلي للتصميم وتضيف إلى جاذبيته الجمالية..



أنموذج رقم (٢)

الوصف العام

الاستخدام الوظيفي للزي: فستان للنزهة

الألوان المستخدمة: الأبيض والأحمر

لتقنيات الإظهارية: طباعة رقمية

بلد المنشأ: أميركا (ليزا بيرري)

أولاً: العناصر الشكلية المورفولوجية

تمثلت الدلالات التعبيرية والرمزية في

تصميم الزي عبر المنظومة اللونية، إذ تسيد

اللون الأبيض بنسبة كبيرة واللون الأحمر بنسبة أقل. فالشكل المورفولوجي للتصميم يتأثر بالتراتب الحجمي الواقعي والتعبيري للشكل، مما يعزز الجمالية والوظيفية والتعبيرية للزي. فالشكل التعبيري ذو دلالات رمزية تعزز المورفولوجيا للشكل الأساسي في الجهة العليا من الزي.

ثانياً: انعكاس المضامين الفكرية لفن البوب آرت الجديد

فن البوب آرت الجديد يستخدم أدوات تقنية لإنتاج تصاميم عصرية تعكس سيكولوجية المستهلك. يتم استخدام الألوان الأحمر والأبيض لإخراج تصميم الزي. على الرغم من بساطة الأشكال المستخدمة، فإنها تغير الأساليب النمطية وتتوافق مع شعبية البوب آرت الجديد. يتم تحقيق الأهداف الترويجية والتسويقية من خلال التواصل التصميمي والإقناعية الشرائية.

ثالثاً: التقنية والتصميم لفن البوب آرت الجديد

التصميم يعكس تأثر التقنية بالواقعية للحفاظ على إدراك المتلقي، مما يوفر وضوحاً في الخطاب الشكلي المتوافق مع الفن الشعبي البوب آرت. يتم تبسيط استخدام المفردة الشكلية في تصميم الزي، مع التركيز على اللون بين الأبيض والأحمر لإعطاء جمالية.

أنموذج رقم (٣)



الوصف العام

الاستخدام الوظيفي للزي: فستان للنزهة.
الألوان المستخدمة: الأبيض، الأحمر وتدرجاته، الأصفر، الأخضر، الأسود.
التقنية الإظهارية: طباعة رقمية.
بلد المنشأ: إيطاليا (المصممة ميوشيا برادا)

أولاً: العناصر الشكلية المورفولوجية

اتسم التصميم الشكلي لقماش الزي بجمالية وظيفية تعبيرية اسهمت في التكوين الشكلي العام بالوحدة. الذي حقق الجذب البصري عن طريق توزيع العناصر التصميمية واستقرارها بشكل مريح للعين. مما يسهم التحويل البصري في التكوين الشكلي والمضموني

لتصميم القماش عن طريق توزيع القيم اللونية والضوئية. التركيب الشكلي يتميز بتركيزه التعبيري والوظيفي في التصميم النهائي للزي.

ثانياً: انعكاس المضامين الفكرية لفن البو آرت الجديد

وظفت المصممة الفن الشعبي (البوب آرت) بأسلوب مغاير، إذ استعملت رموزاً نحتية وتمائلات بصرية. عبر تصميم القماش ليتوافق مع احتياجات واهتمامات المستهلك، وربطه بالتصميم الجمالي والجوهري والوظيفي. هذا التصميم يروج لفكرة التغيير ويتوافق مع أذواق المستهلك المتجددة ومتطلبات الحياة المعاصرة، مما يساهم في سرعة انتشاره وتداوله. الهدف من هذا التصميم هو تعزيز الفهم والاستيعاب للمتلقي بما يتناسب مع وعيه ومعرفته الثقافية.

ثالثاً: التقنية والتصميم لفن البوب آرت الجديد

وظفت المصممة الحياة الواقعية بوصفه مصدراً للإلهام، للتركيز على الجانب الإيجابي عبر استعارات شكلية. المصمم يحاكي الواقع برؤية إبداعية تحاورية، التي تحول المتلقي من الإحساس والتأمل إلى الإدراك والتفسير الذهني. وتم استعمال السهولة للأشكال الرسومية وفاعلية الألوان لجذب وإثارة التصميم الواقعي، مع الحفاظ على القيم الاستدلالية، مما يحقق الخطاب الاتصالي في تصميم قماش الزي النهائي.

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

أولاً : نتائج البحث

توصلت الباحثة بعد الانتهاء من الاجراءات التحليلية لعينة البحث للنتائج الاتية:

١- تم التركيز على القيم اللونية والحجم والفضاء كمحددات رئيسية للتكوين الشكلي المورفولوجي التصميمي بنسبة ١٠٠٪ في النماذج (١، ٢، ٣). واختلفت حجوم مفردات التصميم الشكلي للزي بنسب مختلفة؛ حيث كانت بعضها مناسباً للفضاء بنسبة ٦٦٪ في

النموذج (٣، ١)، في حين كانت بعض المفردات غير مناسبة للفضاء بنسبة ٣٣٪ في النموذج (٢).

٢- ظهر اللون الأبيض بنسبة ٦٦٪ في النماذج (٢، ١)، والألوان الحارة (البرتقالي والأصفر) بنسبة ٦٦٪ في النماذج (٣، ١)، والألوان الباردة (الأزرق) بنسبة ٦٦٪ في النماذج (٣، ١)، والألوان الداكنة (الأسود) بنسبة ٦٦٪ في النماذج (٣، ١).

٣- تم استعمال الفضاء بأنه عنصراً رئيسياً في التصميم لإظهار المفردات الشكلية والجمالية بنسبة ١٠٠٪ في النماذج (٣، ٢، ١).

٤- تم تأكيد فاعلية العلاقة بين الفضاء والشكل التصميمي بنسبة ١٠٠٪ في النماذج (٣، ٢، ١).

٥- تم استخدام التكتيف الشكلي لتعزيز مفردات التصميم من خلال العلاقات التجاور والتلامس بنسبة ٦٦٪ في النموذج (٣، ١).

٦- تم استخدام الأشكال الصورية لفن البوب آرت الجديد واستخدمت تقنية الطباعة الرقمية لتحقيق مؤثرات شكلية ومظهرية بنسبة ١٠٠٪ في النماذج (٣، ٢، ١).

٧- لتحقيق البعد الجمالي في التصميم بنسبة ١٠٠٪ في النماذج (٣، ٢، ١). وتم تجسيد المضامين الفكرية لفن البوب آرت الجديد من خلال استعارة أشكال واقعية تعبر عن سمات الفن الشعبي.

ثانياً : الاستنتاجات

١. تعدد مفردات تركيب الشكل المورفولوجي لفن البوب آرت الجديد يعزز الانعكاس الفكري والأسلوبي لمصمم اقمشة الازياء.
٢. الألوان في تصميم قماش الزي تبعث على الحركة والاستمرارية.
٣. التكتيف الشكلي والتبسيط في تصميم قماش الزي ينتج عنه تصميمات متنوعة تجذب الانتباه.

٤. استخدام التقنية الرقمية في تنفيذ الشكل التصميمي يساعد على تحقيق حركة وحيوية.
٥. الفكرة التصميمية تساعد في تحديد مواضع الأجزاء الفاعلة في التصميم.
٦. تكيف بناء الخصائص البنائية للوحدات الشكلية يساعد على إظهار وحدة الدلالة التعبيرية.
٧. الاشتغال الشكلي مع المضامين الفكرية لفن البوب آرت الجديد يعزز الاشتغال الدلالي للبناء التصميمي للزي .
٨. تحقيق شكل تصميمي منسق يعتمد على دلالات تعبيرية واضحة وأبعاد جمالية ووظيفية وآليات تقنية تصميمية فاعلة.

ثالثاً : التوصيات

١. التعاون بين الجهات البحثية والإنتاجية لتطوير أشكال التصميم في أقمشة الأزياء وتبادل المعلومات.
٢. الاستفادة من تصاميم البحوث المقترحة لتحقيق الأهداف الوظيفية والجمالية في تصاميم أقمشة الأزياء.
٣. استخدام الأساليب التصميمية الجديدة والمورفولوجيا المقدمة من المصممين العراقيين لتكوين شكلي مبتكر للأزياء.
٤. توظيف النصب النحتية العراقية في تصاميم أقمشة الأزياء لتعزيز العادات والتقاليد وتحقيق الأغراض الوظيفية والجمالية.

١. ابراهيم ، مذكور ، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٨٣.
٢. ابن منظور: لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت. (د.ت)
٣. أبو جادو، محمد علي، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط٣، دار المسيرة للطباعة، عمان ٢٠١٠.
٤. ابو ريان، محمد علي: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، الدار القومية للطباعة والنشر: ١٩٦٤.
٥. الأعمش، عاصم عبد الأمير، جماليات الشكل في الرسم العراقي الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون لجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
٦. آل وادي، علي شناوة: دراسات في الخطاب الجمالي البصري، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ٢٠٠١.
٧. أودنيس: الثابت والمتحول، بحث في الاتباع والإبداع عند العرب، (٣) صدمة الحداثة، دار العودة، بيروت.
٨. أياد الحسيني، التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٣.
٩. البساتي ، بطرس ، محيط المحيط ، مكتبة النيل للطباعة ١٩٧٧.
١٠. الحطاب، قاسم، في فلسفة الجمال والفن، مراجعة نجم عبد حيدر، بغداد، ٢٠١٢.
١١. راوية عبد المنعم: القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧.
١٢. شفيق ، حسنين، التصميم الجرافيكي في وسائل الإعلان والآنترنت، الطبعة الأولى، دار فكر وفن، القاهرة، ٢٠٠٩.
١٣. صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد العربي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧.
١٤. العاني، هند محمد سحاب، القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتها الجدلية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠٠٢.

١٥. عبد الرضا بهية داود، البعد التعبيري في الخط العربي، مجلة حروف عربية، العدد ١٩، ٢٠٠٧.
١٦. فلاديمير برب، مورفولوجيا الخرافة، تر: إبراهيم الخطيب، الشركة المعرفية للناشرين المتحديين، ط١، ١٩٨٦.
١٧. القادري، عبد الناصر، مورفولوجيا العمارة اليمنية، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
١٨. محمد، ا. ع. سيكولوجية التصميم الجرافيكي (التصميم الإعلاني) لوسائل الإعلام الجديدة. المشاركة: مجلة التصميم الدولية. ٢٠١٧.
١٩. موريوس، كوزنغوث، مدخل الى المادية الجدلية، ترجمة، محمد مستجير مصطفى، دار القابي ١٩٧٩.
٢٠. ناثن نوبلر، حوار الرؤية مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ترجمة: فخري خليل، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٧.
٢١. نديم مرعشلي واسامة مرعشلي: الصحاح في اللغة والعلوم، مجلد ١، ط١، دار الحضارة العربية، بيروت، ١٩٧٤.
٢٢. نوري جعفر: الفكر طبيعته وتطوره، ليبيا، منشورات الجامعة الليبية، ١٩٧٠.
٢٣. هويسمان دينس: علم الجمال (الاستيقا) تر: أميرة حلمي، القاهرة، دار أحياء الكتب العربية، د.ت.
٢٤. اليسوعي، لويس معلوف، المنجد الأبجدي في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٦
- المراجع الاجنبية:

25. Daehler, S. J. and Bukatko: *Cognitive Development*, New York, Alered, A-Knopf Inc, 1985.

موقع الانترنت:

26. <https://ar.wikipedia.org/wiki>